

خطورة الأمراض الجنسية والوقاية منها

قصة الخفي ..

ذات يوم جاءني متسائلاً .. أصيبت بالمرض الفتاك من جراء الرذيلة والبيغاء في الحل والترحال
الا وهو ايدز الأشقياء وخوفي يشتد على الزوجة والأبناء فهل من سبيل اضمن لهم به السلامة
والهناء؟

قلت له بداية، صد إلى ربك وارفع أكف الضراعة راجياً منه مغفرة الذنوب
والستر من العيوب واكتب رسالة لكل من راح وجاء وانصح احبابك والأقرباء ان
تمسكوا بالدين والفضيلة فبيهما الوقاية والتوجاه.

(١) الامراض الجنسية هي أكثر الامراض المعدية انتشاراً وتؤدي إلى أكثر من ٦٣ مرضاً حيث يصاب
في كل عام ٥٠٠ مليون شخص بعدوى هذه الأمراض مما يجعل التكاليف العلاجية والتأهيلية
والاجتماعية لهذه الأمراض باهظة جداً وتؤثر تأثيراً مباشراً على اقتصاديات الدول المعنية ولهذا فإن
الأمراض الجنسية تعتبر من أحد الأسباب الرئيسية الخمسة لفقد القدرة على الإنتاج.

(٢) ويكفي أن نعلم أن مرض الإيدز وحده يقتل في كل عام أكثر من ثلاث ملايين شخص ولا يموت
هؤلاء إلا بعد سلسلة طويلة من المعاناة والألام فالأمراض الجنسية لها مضاعفات صحية كثيرة منها
العقم والتهايات الحوض وتشوهات الأجنة أو ولادتهم ميتتين كما أن هناك صدة أنواع من السرطان
تظهر كمضاعفات لهذه الأمراض.

(٣) تنتشر هذه الامراض في المجتمعات الإباحية وبين الأشخاص الذين يمارسون الإتصال
الجنسي المحرم سواء بين الجنسين المختلفين أو المتشابهين وكذلك فإن احتمال انتقال الأمراض
الجنسية من العاهرات إلى الأصحاء مرتفع أكثر من النقل الطبيعي، ومما يلفت الانتباه ويحرك
الوجدان أن الإباحية الجنسية لدى الإنسان تؤدي إلى هذه الأمراض الكثيرة والخطيرة بينما الإباحية
الجنسية لدى الحيوانات (وهي أكثر ودون أي ضوابط) لا تؤدي إلى الأمراض الجنسية بل إن الأمراض
الجنسية لدى الحيوانات تكاد تكون معدومة وهذا يفسر جانباً هاماً من العقاب الإلهي للناس غير
المنضبطين بالأمر الشرعية الربانية، لذلك جاء في الحديث الصحيح:-

**قال رسول الله ﷺ: «لم تظهر الفاحشة في قوم قط حتى يعلنوا بها إلا فشا فيهم
الطاعون والاوراج التي لم تكن في اسلافهم الذين مضوا»**

(٤) جميع الامراض الجنسية ليس لها تطعيم وآتي يمنع حدوث هذه الأمراض وقد تمت محاولات
كثيرة جداً للوصول إلى صناعة تطعيمات وافية إلا أن كل هذه المحاولات باءت بالفشل، والعجيب أن
صناعة وتطوير التطعيمات في الأمراض غير الجنسية متقدمة جداً وتاجحة للغاية مما يعطي
انطباعاً أن الله تعالى يكره العلاقات الجنسية غير الشرعية ويعاقب عليها.

(هناك نوع واحد من الأمراض الجنسية له تطعيم واق وهو مرض التهاب الكبد الفيروسي نوع ب وهذا
المرض ينتقل من الأدوات الملوثة بالدم ونقل الدم أكثر من انتقاله عن طريق الجنس).

(٥) هناك تناسب طردي بين تناول الكحول والمخدرات وبين ارتفاع معدلات الامراض الجنسية لذا نجد أن
هذه الأمراض منتشرة بكثرة بين المدمنين وذلك لأمرين الأول، أن هناك توهم أن الكحول والمخدرات تزيد من القدرة
الجنسية بينما الحقيقة عكس ذلك، وكذلك فإن غالب المدمنين هابطي الأخلاق والمروءة ولا يهتمهم بمقارفة الفواحش
والمحرمات، والأمر الآخر هو أن مرض الإيدز والكبد ي ينتقلان عن طريق الحقن الملوثة التي يستخدمها المدمنون.

٦ **هاملي المرض مصادر عدوى متحركة**، وغير ظاهرة، هناك أشخاص يحملون المرض دون أن تظهر عليهم أعراض مرضية ويعتبرون مصادر خطيرة للعدوى وقد أثبتت الدراسات أن ما يقارب من ٧٠% من العاهرات (اللاتي يمكنهن الزنى) حاملات لهذه الأمراض وهن مصادر عدوى للأصحاء، وقد تطول فترة حمل المرض عند أصحاب هذه الأمراض لمدد مختلفة (مع شياب الأمراض المرضية) ففي الإيدز تتراوح فترة حمل المرض من شهر إلى عشر سنوات أو أكثر وقد تطول في مرض الالتهاب الكبدي ب إلى طوال فترة الحياة.

٧ **الإنسان هو المصدر الوحيد للعدوى**، من المعلوم أن مخزن العدوى أو مصدر العدوى وهو المكان الذي تعيش فيه مسببات الأمراض الجنسية بصورة طبيعية إلى أن تسمح الظروف إلى انتقال هذه المسببات إلى عامل جديد ويكاد يكون الإنسان هو المصدر الوحيد للعدوى لهذه الأمراض، وقد كان يعتقد أن القروء هي مصدر فيروس الإيدز إلا أن الدراسات العلمية أثبتت خطأ ذلك وأن المصدر هو الإنسان لا غير.

٨ **الوقاية من الأمراض الجنسية هو الحل الأمثل والفعال**: إذ أن أكثرها (خصوصاً الأمراض الفيروسية) ليس

لها علاج، وبعضها يصعب علاجه ومعظمها لا يعطي مناعة عند الإصابة به أي

أن الإصابات ممكن أن تتكرر بنفس المرض، كما أن مضاعفاتها الكبيرة وارتفاع نسبة الوفيات منها تجعلنا نؤكد على أهمية الوقاية منها قبل حدوث المرض، فدرهم وقاية خير من قنطار علاج وأهم طرق الوقاية ما يلي:-

- أ - العفة واجتناب الزنى واللواط هي الضمان الوحيد والأكيد الواقي ضد عدوى هذه الأمراض.
- ب - الابتعاد عن المثريات الجنسية المختلفة التي تؤدي إلى اقتراح الفاحشة، فمن حام حول الحمى وقع فيها، وينبغي أن يتم ملء فراغ الشياب والعزاب بما يفيد كالرياضة البدنية والقراءة وتعلم العلوم والمهن النافعة بعيداً عن المثريات الجنسية.
- ج - عند حدوث الإتصال الجنسي المحرم فعلى الفاعل أن يقلع عن هذا الذنب ويتوب ويتذكر الأضرار الصحية الخطيرة لهذه الأمراض، وفي حال ظهور أي أعراض مرضية يجب على المريض أن يراجع الطبيب وأن يمتنع عن الممارسات الجنسية تماماً مع زوجته.
- د - في الدول الغربية يستخدم الرجال العازل الطبي للوقاية من الأمراض الجنسية وصحيح أنه يساعد على الوقاية إلا إن هذا العازل لا يشكل ضماناً مؤكداً لمنع الأمراض الجنسية.
- هـ - إذا أصيب أحد الزوجين بالأمراض الجنسية فيجب على كليهما الفحص الطبي فقد يحتاج الطرف غير المصاب إلى علاج أو تطعيم (الكبدي ب) أو إجراءات وقائية، وعند إصابة الأم الحامل بالأمراض الجنسية عليها أخيار الطبيب حتى لا تنتقل العدوى إلى الجنين.
- و - تشجيع الزواج المبكر وحث كلا الزوجين على إقامة الأسرة المترابطة وإخلاء كل من الزوجين للأخر بعيداً عن العادات الهابطة الغربية من مجتمعاتنا.
- ز - التربية الجنسية للمراهقين والشباب مع إدراج موضوعات الأمراض الجنسية وخطورتها والوقاية منها في المناهج الدراسية المختلفة.
- ح - تقوية الوازع الديني باختياره حصن الأمان من الوقوع في برائن الفواحش.

٩ **تقسم الأمراض الجنسية إلى خمسة أقسام هي:-**

- ١) أمراض فيروسية مثل: الإيدز والهريس الجنسي والكبدي ب والثأليل الجنسية.
 - ٢) أمراض بكتيرية مثل: الزهري والسيلان والقرحة الرخوة.
 - ٣) أمراض فطرية مثل: مرض الكانديدا الفطري.
 - ٤) أمراض طفيلية مثل: الطفيليات التناسلية (التريكوموناس).
 - ٥) أمراض حشرية مثل: قمل العانة والجرب التناسلي.
- وأكثر الأمراض الجنسية انتشاراً هي: التريكوموناس والكلاميديا والسيلان والزهري والهريس الجنسي والإيدز والثأليل الجنسية والتهاب مجاري البول غير النوعي والتهاب عنق الرحم غير النوعي والكبدي ب.

إعداد

رئيس لجنة التوعية الصحية بالعاصمة

د. عادل ملا حسين التركيت

